Gaylord
PAMPHLET BINDER
Syracuse, N. Y.
Stockton, Calif.

THE LIBRARIES
COLUMBIA UNIVERSITY

سلسلة
مكتبة المعلم
رقم (٣)

فصول ملخصة

في

أسس تهذيب الطفل

من وضع

هيئة معهد دراسة الطفل بجامعة تورنتو ـ كندا

نقلها للعربية بتصرف

ضياء الدين أبو الحب

المدرس بمعهد المدرسين العالي

ملحق

مجلة المعلم الجديد

١٩٦١

مطبعة المعارف ـ بغداد

لجنة المجلة

الدكتور فاضل الطائى	السيد احمد ناجى القيسى
الدكتور ابراهيم شوكة	السيد محمد مصطفى
الدكتور يوسف عزالدين	السيد عبدالوهاب العيسى
الدكتور هاشم الحافظ	السيد عبدالمطلب عبدالرحمن

سكرتير التحرير : علي الشوبكى

سلسلة
مكتبة المعلم
رقم (٣)

فصول ملخصة

في

أسس تهذيب الطفل

من وضع

هيئة معهد دراسة الطفل بجامعة تورنتو ـ كندا

نقلها للعربية بتصرف

ضياء الدين أبو الحب

المدرس بمعهد المدرسين العالي

ملحق
مجلة المعلم الجديد
١٩٦١

893.785
T634

هذه ترجمة مسموح بها للكتاب التالي : وقد قامت وزارة المعارف العراقية بنشره ملحقاً بمجلة المعلم الجديد :

This is a translation of *"Outlines for Parent Education Groups, Discipline."* by the Staff of Child Study Institute, University of Toronto Press."

مطبعة المعـارف ـ بغداد

تصـــدير المعـــرّب

... يسرنى ان أضع هذه « الفصول الملخصة فى اسس تهذيب الطفل » بين يدى الآباء والمربين ، بلغتهم العربية الكريمة ، ليتاح لهم ان يفيدوا من محتوياتها بما اشتملت عليه من فكر ، وما انطوت عليه من معانٍ ومبادىء ، وآراء ومقترحات ، تتعلق بعملهم التهذيبى ، ومسؤوليتهم التوجيهية . وقد قام بوضعها ونشرها جماعة من المختصين فى دراسة الطفولة، فى أحد المعاهد المشهورة بدراسة الاطفال واخراج البحوث العلمية الضافية عنهم.

وها هى ذى احدى رسائل بحثهم نضعها بين ايدى المعنيين بتنشئة الاطفال وتهذيبهم لتكون نبراساً هادياً لهم، تفتح أمامهم طريقاً سوياً سديداً يساعدهم على رعاية الطفل بكل عناية واهتمام ، وتوجيهه الوجهة الصحيحة ، كما

تجنبهم كثيرا من المشاكل التى طالما يرتكبها من يجهل تلك الحقائق .

وما من شك ان الكثيرين من أولياء شؤون الاطفال والساهرين على العناية بهم يجابهون عديدا من المشاكل والصعوبات ، قد لا يستطيعون حلها بالسهولة التى تتصورها ، وحتى ان العدد الوافر منهم ما زالوا يجهلون الاهداف من تربية الطفل ، وحتى انهم قد يغفلون عن تفهم اسس التخطيط للاهداف المتوخاة ، وهذا الكتاب الصغير يحاول ـ بصدق وبثبات وايمان ـ ايضاح طبيعة الاغراض من تربية الطفل ، وكذلك شرح السبل الكفيلة بايصال الطفل اليها ، مراعين بذلك الفهم السديد ، وترتيب الأجواء ، وتهيئة الفرص التى تتعاون جميعا فى الاخذ بيد الطفل الى ما فيه نجاحه ، وفيه سعادته ، وفيه ما يمتعه ، وتجعله وجيها بين كافة من يحيطون به من الافراد .

ان هذه الرسالة العلمية المختصرة جدا ـ الى حد عدم الاخلال بالمفاهيم وبالفكر التى تنطوى عليها ـ تتحرى أحدث الاساليب وأقوم السبل فى تربية الناشىء المتنامى ،

والآخذ سبيله نحو المساهمة فى الحياة الاجتماعية . فهى لهذا كله حرية ان تجد من المربين وسواهم كل تشجيع ، وتفهم لاغراضها الاجتماعية ، والتطبيق لاسسها ان ارادوا لمسؤوليتهم فى رعاية الطفل وتهذيبه ان تنال غاية النجاح .

وآمل ان يجد فيها مربو الطفل ضالتهم المنشودة ، وعسانى أكون قد أسهمت بجهدى المتواضع هذا فى خدمتهم جميعاً ، والله ولي السداد ؟

ض . أبو الحب

المعرب

المقدمة

لقد اعتدنا أن نعيش معا في جماعات كبرى أو صغرى الى الحد الذى اصبح فيه السلوك الاجتماعى أمرا لا مناص منه ، وغالبا ما ينظر اليه الناس على انه سلوك « طبيعى » او « غريزى » فينا .

ولكن الدراسات الحديثة التى اجريت أرتنا ان جزءاً ضئيلا فقط من سلوكنا الاجتماعى يعتبر « طبيعيا » او موروثا ، وان آدابنا الاجتماعية ، وتصرفاتنا ، وعاداتنا وتقاليدنا انما هى كلها نتيجة للتنشئة الاجتماعية ، وليست فطرية فينا كأفراد . وان اخلاقنا ومزايانا ، وكافة ما نحمله من السجايا والخلال لا تعتبر مقبولة بشكل مطلق فى كل بيئة من بيئات العالم ، وانما تعتبر مشروعة فى منطقة اجتماعية محدودة دون سواها . فبينا نذم نحن ونشجب

فى بلادنا من يحاول الانتحار ، نجد الأمر على النقيض من ذلك فى بلاد اليابان حيث يعتبر ذلك أمرا مشـــرفا لصاحبه ، وبينا نجد نحن الامانة والاخلاص فى المعاملات التجارية وغيرها ، فان هناك آخرون فى اطراف الارض الاخـرى لا يعتقدون بهـا ، وبينما نمجد نحن العفاف والشرف نجد آخرين لا يقيمون لهما أى وزن وهكذا دواليك ....

وعلى هذا فقد اصبح لزاما علينا ليس فقط القيام بتفحص اسلوب العيش الذى نتبعه فى حياتنا ، وانما ان نحرص أيضا أشد الحرص عـلى ان ينال اطفـالنا اوفى نصيب مستطاع من تعلم الاساليب المرغوبة فى التصرف باعتبارهم كائنات اجتماعية . ف «التهذيب» هو الاصطلاح الذى نختاره للاسلوب الذى نتبعه فى تنظيم الافراد فى جماعات . وقد أخذ الرأى السائد عند عامة الناس يتبلور فى السنوات الاخيرة فقط نحو العناية بمشـكلة التهذيب والنظام على أنها وسيلة من وسائل التدريب والتعليم . الا أن فكرة الاجبار والاكراه ، والارغام والتحكم ، ما تزال

حتى وقتنا الحاضر مقبولة على أنها الطريقة الناجعة فى تربية الطفل ولكن السنوات الاخيرة شهدت ما يزعزع ذلك الاعتقاد ، اذ أصبح الناس يقدّرون ان للايحاء وللتعليم ، والمثابرة والصبر الحظ الاوفى فى التربية المجدية والنافعة .

ان هذه الفصول الدراسية الملخصة تؤكد على نقطتين هامتين :

أولاهما : ان تهذيب الطفل لا يتبع قاعدة قياسية ثابتة ، وانما هو خطة مقررة لتهيئة جو من الثقة وهدوء البال ، كما انه اتجاه يحمله الفرد ليظهر رغبته الاكيدة فى الارتباط والتوافق بحسب المستويات المعقولة التى يضعها المجتمع .

وثانيهما : ان الصعوبات التى تظهر فى أثناء تهذيب الطفل ، والتى ينبغى حلها فى أبان حدوثها بحسب مبادىء التربية والتعليم ، لا ينبغى اللجوء فى حلها الى قواعد جامدة ، أو بمقتضى تدابير ارتجالية . ففى ميدان التهذيب لا يوجد شىء اسمه « الطفل الكامل » أو عقاب يعتبر عادلا ، غير قابل للزلل والانزلاق .

ان هذه الفصول الملخصة ، شبيهة بكافة الملخصات الأخرى ، فى كونها تصلح كأحسن اسلوب يستخدم أساسا لاجراء دراسات أوسع وقراءات وتفاصيل اخرى . انها ليست غاية بنفسها ، وانما هى واسطة لغاية أبعد الا وهى فهم الاطفال بشكل واسع وعميق .

هيئة معهد دراسة الطفل
بتورنتو ـ كندا

الفصل الأول

ما المقصود بالتهذيب ؟

يقصد بالتهذيب أو الترويض على أنه التخطيط لكافة المؤثرات التى سوف توجه تطور الطفل وتقوده . أما الاستعمال الشائع بين الناس والذى يعتبر التهذيب مجموعة من العقوبات ومن القيود والاوامر والنواهى فانه يعنى نظرة ضيقة ومحدودة الى اسس تهذيب الطفل ولا يمكن قبولها أساسا لبحثنا فى هذه الفصول . وانما يعتبر التهذيب محاولة من جانب الابوين والمعلمين وسواهم فى تهيئة الشروط الملائمة التى يمكن بواسطتها مساعدة الطفل على أن يتعلم الانماط المرغوبة فى السلوك . وان الغرض الاساسى من هذا التهذيب ليس انتاج أطفال حسني التصرف فحسب ، وانما لكى ينشأوا سعداء ، ويترعرعوا وهم حسنو التوافق والتلاؤم فى حياتهم .

[١] التهذيب أم الحرية ؟

ان المعنى القديم للضبط والنظام يشتمل على ما يأتى :

- ان الابوين والمعلمين يأمرون وعلى الطفل الاطاعة العمياء .
- ان الطاعة غاية بنفسها .
- ان الطفل شرير بطبيعته ، وعلى هذا فان تضييق الخناق عليه ، والقمع والكبت والتشديد عليه بكافة النواهى والمحضورات ، وانزال العقوبات عليه كلها تعتبر أمورا لا مناص منها في معاملته .
- ان الترويض بهذا المعنى أما أن ينتج طفلا « طيبا » أو طفلا « متمردا » .

أما الاتجاه الحديث فى التعبير الحر فى تهذيب الطفل فيرى :

- ان الطفل طيب بطبيعته ، ولهذا فلا يتطلب تأديبه أى شىء من التضييق عليه ـ فيتمتع الطفل بحريته التامة .
- انه ينتج الطفل « الردىء » أو الشرير .

أما الجواب الصحيح لكل ما تقدم • فليس بوضع القيود والتضييقات الثقيلة على الطفل ، كما انه ليس بمنحه الحرية المطلقة ، باتباع كلا الاسلوبين فى آن واحد ، التضييق من ناحية والحرية من ناحية اخرى •

ـ ان طاعة الكبار من جانب الصغار ليست غاية بنفسها وانما هى وسيلة لغاية أبعد منها •

[٢] ما الغرض من تهذيب الطفل وترويضه ؟

ان من الضرورى تحديد الغرض أو الغاية من أى نهج نسلكه في تهذيب الطفل بشكل واضح وجلي • أما هذا الغرض فهو تكوين أطفال سعداء ، وأصحاء وحسنى التوافق عندما يصبحون راشدين •

ان كل أنواع التهذيب ينبغى وضع الخطة الكاملة لها على ضوء ناحيتين هامتين من نواحى تطور الطفل :

(١) **التوافق الشخصى** : أى أن الهدف هنا هو تنظيم الذات وتوجيهها وقيادتها ، وكذلك ادراك النضج العقلى والانفعالى بها وتكامل الطفل الى انسان بالغ ومستقل بنفسه ومعتمد عليها •

(٢) **التوافق الاجتماعى** : والهدف هنا هو النضج الاجتماعى القائم على أساس من المساهمة مع الآخرين ، واسداء الخدمات المطلوبة لهم .

ان هذه الاهداف وان كانت تبدو بعيدة التحقيق ، ولكنها مهمة جدا للأخذ بها عند وضع أية خطة نافعة لتربية الطفل وتهذيبه .

[٣] قواعد أم مبادىء ؟

لا توجد قوالب جامدة أو قواعد ثابتة فى تربية الطفل، بل بالعكس توجد مبادىء مرنة والتى يمكن تطبيقها فى الحدود التالية :

- مرحلة التطور التى بلغها الطفل - والتهذيب باعتباره تقدمى ومتجدد فانه يتغير كلما تقدم الطفل فى تعلمه .
- حاجات الطفل وقدراته .
- مطاليب الظروف البيتية القائمة .

[٤] التركيز حول الطفل أم التركيز فى الابوين ؟

عندما نركز اهتمامنا على الوالدين :

فان تباهى الابوين وافتخارهما ، وتأمين راحتهما،

والطاعة العمياء لهما من جانب الطفل هى التى يركز التأكيد عليها ، ولهذا فيبقى الطفل معتمدا على الكبار وخاضعا لهم الى أقصى مدة ممكنة .

وعندما نركز اهتمامنا على الطفل :

فان مصلحة الطفل وانتعاشه وحسن تطوره هى التى يؤكد عليها فتبذل له المساعدات لكى يصبح مستقلا بذاته معتمدا عليها فى أقرب وقت مستطاع .

[٥] اسئلة للمناقشة :

١ . فى أى المواقف التى تتاح للطفل ، فى الفترة التى تسبق دخوله الى المدرسة ، يستطيع فيها ممارسة حق الاختيار ؟

٢ . هل ينبغى تدريب الاطفال على الطاعة العمياء ؟

٣ . كيف يكتسب الاطفال الشعور بأنهم ملزمون باتمام بعض الواجبات الملقاة على عواتقهم ؟

الفصل الثانى

طبيعة السيطرة والضبط

ان تطور الطفل التطور المرضى يتطلب بعض التوجيه • ويعتمد الطفل على الكبار فى مثل هذا التوجيه والارشاد • هذا وأن ادارة فعاليات الطفل والتى نطلق عليها اسم «الضبط» ، تعتبر جزءا مهماً فى تربيته وتهذيبه• ويتطلب ذلك الضبط السيطرة المباشرة وغير المباشرة على شؤون الطفل من غير الحاح عليه • وكلما كانت السيطرة غير المباشرة ناجحة أكثر فى قيادة الطفل كلما قلت الحاجة الى اتباع السيطرة المباشرة فى توجيهه •

[١] لماذا كان الضبط ضروريا ؟

- لعدم نضوج الطفل النضج الكافى •
- لمساعدة الطفل على أن يتعلم كيف يتوافق من الناحية الاجتماعية مع الآخرين •

- لحمل الطفل على اكتساب القدرة على الضبط الذاتى •

[٢] أنواع الضبط :

(آ) الضبط المباشر :

- متى يمكن استخدامه ؟
- فى المواقف التى يتعرض فيها الطفل للخطر
- لحمل الطفل على تأدية الواجبات اليومية الرتيبة •
- لحمل الطفل على مراعاة العرف والتقاليد السائدة فى المجتمع •
- كيف يستخدم ؟
- ليس باتباع سبل الغش والخداع
- بدون اتباع الطرق المنطقية والمقاييس الذهنية
- من غير اللجوء الى استخدام الثواب والعقاب •

وانما يستخدم -

- بالتصميم والسيطرة - فالمزاج الذى

يخامره الخور والتردد يجعل من الصعب على الطفل معرفة ما يطلب منه .

وبناء على ذلك ينبغى أن يكون هناك ثبات فى القول وفى التصميم ، وتوافق حسن سواء فى وضع التصميمات أو فى تطبيقها من جانب الكبار .

- لماذا يستخدم ؟

لا يستخدم الضبط المباشر من جانب الكبار لغرض التباهى والفخر واظهار السطوة والحول . وانما لغرض توفير حياة اجتماعية هادئة . ولغرض تهذيب الطفل فى نواحى الضبط الذاتى .

(ب) الضبط غير المباشر :

- متى يمكن استخدامه ؟
- كلما اتسع المجال لذلك
- كيف يستخدم ؟
- بمواجهة مطاليب البيئة الطبيعية والاجتماعية فعلا .

- بتوقع ما سيحدث - أى ان بالامكان تجنب المواقف الصعبة بين وقت وآخر اذا كان الشخص الراشد يقظا وحذرا ، وهو يميز ما يؤمل وقوعه، ويتخذ الاجراءات اللازمة قبل حدوثه .
- بتهيئة اللوازم والادوات ، وكذلك الوقت اللازم والآراء التى يمكن الاستفادة منها للقيام بالفعاليات المطلوبة .
- لماذا يستخدم ؟
- لتجنب سلوك غير مرغوب فيه .
- لتعويض سلوك مرغوب بسلوك آخر غير مرغوب فيه .
- لزيادة خبرات الطفل

[٣] اعداد الراشدين لادارة الضبط والنظام :

ينبغى توفر الشروط التالية لتمكين الراشد من ادارة الضبط فى الصغار :

- معرفة السبيل الذى يتخذه تطور الطفل.
- تعيين المقاصد والاهداف .

- الاتزان الانفعالى .
- الرغبة الشديدة فى تعويد الطفل على تولى المسؤولية الذاتية بنفسه .
- العزيمة فى السماح للطفل فى أن يجرب ويمارس ويطبق .
- الصبر حتى يحين الوقت الذى يستطيع الطفل فيه تأدية الاعمال بنفسه .

[٤] أسئلة للمناقشة :

١ . ماذا نعنى باتاحة الفرصة للطفل لكى يختار ؟
٢ . فى أى المواقف يصبح الضبط « بالسيطرة على الطفل من الاعلى » مشروعا ومسموحا به ؟
٣ - كيف يمكنك أن تعلم فيما اذا كان الطفل قد اكتسب الضبط الذاتى أم لم يكتسبه ؟

الفصل الثالث

بواعث الطفل الى التعلم

ان الخطة ذات الكفاءة للتهذيب تقوم على أساس الفكرة الرامية الى تنظيم الظروف التى تهيىء للطفل الفرصة لأن يكتسب القدرة على الضبط الذاتى والسيطرة الذاتية. أى أن التهذيب لا يقصد منه تصحيح عملية التعلم بل توجيهها وقيادتها . ففى كل موقف يتعلم فيه الطفل ينبغى تنظيم الحافز المجدى ، والباعث الوافى بالغرض .

فما هى أنواع الحوافز التى يصح استخدامها مع الأطفال ؟ وعند محاولتنا الاجابة على هذا السؤال ينبغى علينا أن نأخذ بنظر الاعتبار ليس فقط الآثار المباشرة التى يخلقها الباعث فى الفرد ، وانما النتائج البعيدة المدى والتى لها آثارها فى تطور الطفل فى المستقبل .

ومن الشائع على ألسنة الناس فى الوقت الحاضر ان

مختلف أنواع الثواب والعقاب ليست أحسن ضروب البواعث نحو التعلم ، الا أن كثيرا من الناس ما يزالون لا يعرفون حتى فى يومنا هذا لماذا أصبحت هذه البواعث غير مرغوبة أو مقبولة ، كما أنهم يجهلون لماذا ينبغى التعويض عنها بسواها أحسن منها .

[١] تثمين أنواع البواعث الى التعلم :

مما ينبغى علينا أخذه بنظر الاعتبار فى مثل هذا التقدير ليس فقط النتائج المباشرة ، وانما الآثار البعيدة المدى فى تطور شخصية الطفل وتكاملها . وقد يبدو لأول وهلة ان استعمال العقاب البدنى قد حل المشكلة بصورة مباشرة ، ولكن ذلك لا يعنى بالضرورة ان ذلك فى صالح الطفل فى المدى البعيد .

وسائل الثواب والعقاب :

- انها بواعث خارجية أى انها غريبة عن عملية التعلم .
- انها لا يمكن أن تكون ما يلى :

١ . مباشرة

٢ • اموراً لا مناص من استعمالها •

٣ • وسائل لا يمكن الاستعاضة عنها

٤ • متناسبة مع نوع المخالفة التى تصدر من الطفل •

- ان الثواب يشتمل دائما على عنصر « المبادلة » بين شيء وآخر •
- ان الطفل يكتسب عادة نيل الثواب ، وليس اكتساب السلوك المرغوب فيه حتما •
- يصبح هدف الطفل كسب الثواب أو تجنب العقاب بدلا من حصوله على الرضى والاطمئنان من قيامه بالسلوك المقبول •
- تصاحب العقاب فى العادة عناصر انفعالية تجعل الموقف قاتما أو « مكهربا » ، وغالبا ما تؤدى الى حصول الطفل على سجايا وصفات شخصية غير حميدة •
- يؤدى العقاب الى تعكير العلاقات بين الطفل وأبويه أو معلميه •
- لا يؤدى توجيه العقاب للطفل الى غرس عادات

حميدة فى الشخص المتعلم .

- انها فى أحسن أحوالها ليست الا وسائل وقتية.
- انها ليست بذات موضوع فى سبيل وضع خطة بناءة فى الضبط والانضباط .

(آ) وسيلتا اقرار عمل الطفل أو انكاره (التأييد وعدم التأييد) .

- ان هذه بواعث خارجية أيضا .
- انها تشمل على بعض المظاهر البنّاءة للاسباب التالية :
- أنها تعتبر كمساعد للتقدير الذاتى فى أية فعالية يقوم بها الطفل
- لكى تظل نافعة كأداة ينبغى استعمالها بأمان وبتحفظ ، وبالنزر القليل .
- ان انكار عمل الطفل ليس مجديا مثل اقرار عمله الطيب أى ان عدم التأييد لا يكون مؤثرا مثل التأييد .
- ان التأييد وعدم التأييد يشتملان أيضا على بعض السمات التخريبية فى الحالتين التاليتين :

(آ) عندما يصبحان كلاهما الهدف الاساسى لما يقوم به الطفل من الاعمال •

(ب) عندما يقتصران فى تقديرهما على الطفل ذاته ، وليس على الاعمال التى تصدر منه •

(ب) وسيلتا النجاح والفشل :

- انهما ضمنيان - أى انهما جزء من الفعالية التى يمارسها الطفل نفسها •

- ان النجاح هو الشعور بالرضى بالعمل الذى يؤديه الطفل •

- ان الحافز الناتج عن الفرح بالنجاح يعتبر من أعظم الحوافز وأجداها نفعا •

- انهما نتيجتان محتمتان لكافة الفعاليات التعلُّمية •

- ان الآثار الباقية التى يخلفها النجاح فى نفس الفرد - وهى ثقة الفرد بقابلياته - انما هى محفزات اخرى تدفعه نحو التقدم ، والى

القيام بانجازات أوسع وأبعد مدى فى المستقبل .

- أن أهمية الفشل فى نفس الفرد - انما هو الشعور بالخيبة وبالنقص وينتج عن ذلك أيضا النقد الذاتى ، والاستفادة من الاغلاط الماضية التى ارتكبها الشخص .

- ظهور حاجة مستمرة فى الفرد للموازنة بين حالتى النجاح الذى أصابه الفرد والفشل الذى عانى منه .

[٢] موقع البواعث الى التعلم فى أية خطة تهذيبية :

لغرض أن يكون الباعث أو الحافز الى التعلم مؤثرا أو نافعا ينبغى أن يكون :

- ذا علاقة بالفعالية التعلمية - أى أنه مشتمل ضمنا فى تلك الفعالية وليس خارجا عنها ، أو غير مرتبط بها بصورة مباشرة .
- أن يدرك الطفل أن الباعث نتيجة محتمة لما يبذله من الجهود .

- ان الباعث يفرضه الطفل على نفسه ، لا أن يفرضه الكبار عليه .

الطرق التى يمكن بواسطتها تحقيق ذلك :

- زيادة حرية الاختيار للطفل بحسب المرحلة التى أدركها فى تطوره وبالتوجيه والمساعدة فى وضع الخطط لتحقيق الاهداف ، وان تقدم اليه على شكل توجيهات وارشادات لا على شكل أوامر ونواهى ومحضورات .

- فسح المجال له للتمتع بحرية تنفيذ الخطة التهذيبية وتطبيقهابدون تدخل الكبار السافر فى كل اموره ، أو اشغال بالهم بها من غير مبرر لذلك .

- تكوين عادة تقبل العواقب والنتائج المحتمة من جانب الطفل لأى اختيار يقوم به .

- اكتساب عادة تقدير الأهداف وتثمينها .

ان تقدم الطفل فى التهذيب الذاتى انما يقاس بما يلى :

- بتغير الاهداف بحسب القيم الضمنية التى يشتمل عليها كل واحد منها وليس بالاستسلام والتقاعس عن تحقيقها .
- بزيادة التأكيد على الرضى والاطمئنان الناتجين عن الجهد المبذول وليس فى الوصول الى الهدف ذاته .
- بتكوين القابلية فى الطفل على تأجيل الحصول على الرضى والاطمئنان ، أو ادراكهما فى مدى بعيد من الآن ، وليس فى المدى القريب فحسب .

(٣) أسئلة للمناقشة :

١ . هل يصح اهداء دراجة هوائية للطفل عند نجاحه فى الامتحان مثلا ؟

٢ . عندما لا يحضى منك الطفل بالتأييد فى سلوكه هل يعنى السبب فى ذلك أنك :
- تشعر أن عارا يلحقك من هذا الطفل ؟
- حساس للانتقادات التى يوجهها الآخرون اليه ؟

- تحس انك قد أخفقت فى تربيته ؟
- وجدت ان عدم التأييد له أثـر بليـغ فى تحسين سلوك هذا الطفل ؟

٣ • هل ينبغى على الابوين أن يأخذا بنظر الاعتبار الفروق التى لا مناص من وجودهـــا فى المستويات الوقتيـة بين جيـل وآخـر من الناس ؟

٤ - اذا امتنع الطفل عن بذل جهـود اخرى فى عمله واستسلم أمام الصعوبات فمـاذا ينبغى على الابوين والمربين أن يفعلوا ازاء ذلك ؟

الفصل الرابع

المؤثرات «العمدية» والمؤثرات «العفوية» في سلوك الطفل

يؤثر الراشدون فى سلوك الطفل بطريقتين :

(١) المؤثرات العمدية Witting influences

(٢) المؤثرات العفوية Unwitting influences

ونقصد بالتأثيرات العمدية تلك التى تحصل عن طريق تهيئة بيئة الطفل بحسب خطة مرسومة ، مع اتباع اسلوب رتيب ومقيد ، وسيطرة ثابتة ومقررة مسبقا، بحيث انها تؤدى فى النتيجة الى توجيه سلوك الطفل نحو الوجهة المرتضاة وحسب السبيل المرسوم .

وأما التأثيرات العفوية فنقصد بها المؤثرات التى تسيطر على سلوك الطفل عفوا ، وبدون قصد مباشر أو خطة موضوعة ، وذلك عن طريق اكساب الطفل

الاتجاهات المرغوبة بالقدوة الحسنة ، والمثل الطيب ، والمشابهة والمضارعة وحسن الامثولة التى تتجلى فى عينى الطفل فى الكبار الذين يحيطون به • والتى تنطبع آثارها فى ذهنيته الصافية فيقتدى بها ويعمل على الاتيان بمثلها •

وتعتبر التأثيرات العفوية أبعد أثرا فى حياة الطفل، من تلك المحاولات المتقنة التى تبذل فى سبيل السيطرة على سلوكه ، والتأثير فى تصرفاته اليومية •

[١] المؤثرات العمدية :

الانظمة والقوانين والتعليمات : وتشتمل على ما يأتى

- أنظمة البيئة المحلية : ومنها
- القوانين والانظمة
- قواعد السلوك العامة
- آداب المجاملة والاصول الاخلاقية
- أنظمة البيت :
- الحقوق والواجبات ، والمسؤوليات الملقاة على عاتق كل فرد من أعضاء العائلة الواحدة كل بحسب قدراته ورغباته •

- الفعاليات المرسومة لكل فرد من أفراد الاسرة الواحدة فى تزجية أوقات الفراغ وفى تحقيق مصلحة الفرد أو المجموع .

انظمة ترويضية : ومن الأمثلة على ذلك الاعمال الرتيبة اليومية التى يقوم بها الافراد :

- ضبط موعد الذهاب الى النوم يوميا .
- مراعاة الترتيب والنظام فى كل شىء .
- المحافظة على النظافة والصحة .
- المواظبة على الدوام المدرسى .

التثمين والتقدير :

هل المستويات الخلقية التى تراعى فى البيت تتلاءم والمستويات التى ترتضيها البيئة المحلية فيما يتعلق :

١) بالناحية الوطنية
٢) بالناحية اللغوية
٣) بالناحية الدينية
٤) بالناحية الاقتصادية .

ان كافة الانظمة والتعليمات ضرورية ، ويمكن تقديرها فى حدود تعددها وعلاقتها الوثقى بحياة الأفراد ، وطرق تنفيذها وادارتها •

الطرق الادارية المطبقة فى البيت : وتعتبر من أنواع ثلاثة :

ا) **الادارة المتشددة :** أى انها متشددة كثيرا وقاسية ، ومتطرفة فى شدة العقوبات التى تفرضها على الطفل ومن أمثلتها :

- زيادة القمع والكبت
- الأبوان القاسيان فى معاملة الطفل لانهما :
  - يبقيان بعيدين عن الطفل
  - لا يمنحانه الثقة والعطف
  - يفرضان عليه الطاعة العمياء

ب) **الادارة المتساهلة :** وهى التى تغرق فى تدليل الطفل والتساهل معه ومنها :

- الابوان الشديدا الولع فى الطفل والتهالك عليه •

- الأبوان عديما الاهتمام به وبما يفعل .
- الابوان المترددان فى معاملته .
- الابوان الذين لا يبديان ثباتا فى كيفية التعامل معه .

ج) الادارة الحكيمة (الرزينة) :

- وهى التى تقوم على أساس فهم الطفل ومعرفة حاجاته
- التى تتسم بالثبات ولا تتنوع بحسب المزاج وتيار العاطفة .
- المعاملة الفردية لكل طفل على حدة
- اعطاء اوامر وتعليمات بسيطة وواضحة
- أقل ما يمكن من التدخل فى شؤون الطفل ونشاطه .

[٢] المؤثرات العفوية :

آ) الاتجاهات الشخصية التى يحملها الكبار :

- تقبل تحمل المسؤولية أو تجنبها فى كل من البيت والمجتمع

- احترام حقوق الآخرين وآراءهم
- بذل المساعى والجهود فى سبيل فهم الآخرين .
- الامانة ، والعدل ، والانصاف والتسامح ، ومراعاة شعور الآخرين (الخلق يؤخذ ولا يعطى) .
- اتجاهات الفرد نحو مهنته والعمل الذى يزاوله .
- موقف الفرد فى الاحوال التى يحتمل حدوث المخاطر فيها .

ب) الاتجاهات الاجتماعية فى الراشدين :

- مراعاة شؤون أعضاء العائلة التى ينتسب اليها الفرد
- موقفه من قضايا الغيرة ، والخصام والاختلافات البيتية .
- الثقة المتبادلة ، والصراحة ، والمشاركة فى الاولاع والأهداف .
- التعاون والمساهمة المشتركة .

ج) الاتجاهات فى البيئة المحلية :

الرغبة الشديدة فى حياة البيئة المحلية .

- التعاون في مشاريع البيئة الاجتماعية ونشاطها

د) الاتجاهات نحو الاطفال :

مراعاة حاجات الطفل ، وعدم نضجه ، وقلة خبراته وتجاربه

- احترام الطفل على أنه فرد .

هـ) الجو العائلى:

(غير المرغوب فيه) :

- وجود اصطدام بين أعضاء الاسرة الواحدة
- طلب الوالدين المكافأة والعوض من الاولاد
- عدم تدبير المنزل جيداً ، وعدم توفر التنظيم المطلوب الخ ...

وهذه كلها تؤدى الى حدوث التوتر ، والاضطراب ، والقلق ، وفقدان التلاؤم المنشود عند الطفل .

(الجو العائلى المرغوب) :

- الهدوء والاطمئنان :
- التوافق الجيد بين الأبوين
- الشعور بالأمن والدعة والاتزان
- توفر الحرية للنمو والتطور
- الثقة والاخلاص :
- وجود من تثق فيه وتأتمن على اسرارك
- روح الفكاهة والمرح ، وبُعد النظر :

ان هـــذه الاتجاهات التى يحملها الراشدون لها أثرها البعيد فى حياة الطفل • فاخلاق الطفل واتجاهاته الاجتماعية وما شابه ذلك تتقرر كلهـا بالقدوة الحسنة والامثولة الصالحة التى تتوفر للطفل فى عالمه الصغير الذى يترعرع فيه وهو البيت •

[٣] اسئلة للمناقشة :

١ • عندما ترى الطفل وهو يتصرف تصرفا غريبا بالنسبة للمستويات المقبولة لك ، ألا يمكنك أن تفتش عن مصدر هذا السلوك فى المثل السيء الذي ضربته لهذا الطفل فى احدى المرات ؟

٢ • الى أى حد يكون للاعمال المعتادة التى يقوم بها الكبار فى تحمل المسؤوليات ، وتأدية الواجبات الملقاة على عواتقهم ، أثرا فى أفراد الاسرة الواحدة ؟

٣ • اذا ظل أحد الأبوين يوجّه الانتقادات الى معلمى الطفل ، أو الى الحكومة أو القوانين والانظمة الموضوعة ، بصورة مستمرة ، ألا يؤدى ذلك الى التأثير على نوع الاتجاهات التى يحملها الطفل نحو السلطة والنظام ؟

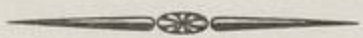

الفصل الخامس

السلطة في البيت

مع ان المسؤولية الكبرى فى تربية الطفل وتهذيبه ينبغى أن تقع على الوالدين ، فان من الضرورى لهما ، بل ومن الافضل أيضا ، أن ينيبا من يقوم عنهما ولو لبعض الوقت ، سلطة اخرى من الراشدين لتولى هذه المهمة بديلا عنهما .

وقد يكون البيت فى بعض الأحوال مؤلفا من هيئة اجتماعية فى شيء من التعقيد نسبيا اذ يضم بالاضافة الى الابوين أفرادا آخرين من الاقرباء والخدم . ولكافة هؤلاء الاعضاء من هذه المجموعة بعض النصيب فى عملية تهذيب الطفل وترويضه . ولهذا فان من الضرورى أن تكون الخطة الموضوعة فى تهذيب الطفل والاهداف المتوخاة لضبطه وتدريبه على درجة كبيرة من الاتساق والثبات . فلابد اذن من التأكيد على ناحيتين هامتين فى هذا الباب .

١) ما الدور الذى يلعبه كل من الابوين فى عملية تأديب الطفل وتهذيبه •

٢) ما موضع بقية الراشدين فى البيت (كالاقرباء والخدم وغيرهم) فى عملية ترويض الطفل وتدريبه ؟

[١] دور الام والأب بالتناوب فى تهذيب الطفل :

ان للأم المقام الرئيسى فى تربية الطفل، للاسباب التالية:

- لأنها تقضى معظم وقتها مع الطفل
- انها تبذل جهودا أكبر ولمدة أطول فى العناية الشخصية به •
- أنها أعمق تفهما لدرجة تقدمه ومديات تطوره
- ان هذه الاسباب تؤدى الى ما يلى :
  - زيادة اعتماد الطفل على امه •
  - زيادة الازعاج للام ، والتدخل فى شؤونها وفى رغباتها
  - الميل نحو تقضية وقت أطول فى السهر على الاطفال والعناية بهم •

ان للاب المقام الرئيسى الثانى بعد الام فى تنشأة الطفل للاسباب التالية :

- انه يغيب عن البيت معظم النهار عادة ، ولهذا فاننا نجد صعوبة فى تنظيم أعمال الطفل الروتينية اليومية فى مثل هذه الاحوال لكى تتاح للأب الفرصة فى أن يشبع رغباته فى بذل العناية للطفل .

- انه يبقى بعيدا عن الاهتمام بالطفل الصغير جدا أو العناية به .

- ان الاب شديد العناية فى التمسك بالمستويات السلوكية ـ خاصة فيما له علاقة بالطاعة والنظام .

- ان الاب ينظر الى موقف الطفل بنظرة أوسع، وأكثر موضوعية من الام .

- ان رغبات الاب الاجتماعية تكون أوسع ، ولهذا فاننا نراه فى معظم الاحيان أكثر نجاحا فى العلاقات الاجتماعية .

مساهمة الأبوين فى تربية الطفل :

- ينبغى أن نتذكر على الدوام الفروق الاساسية بين دورى الابوين فى تهذيب الطفل .
- انهما يحتاجان الى الاتفاق على خطة واسلوب معينين يتبعانه فى تنشئة الطفل للسببين التاليين :

آ . ان عدم الاتفاق على ذلك يؤدى الى الفوضى والارتباك .

ب . هناك خطر فى أن يصبح أحد الابوين متساهلا مع الطفل للتعويض عن التشدد الذى يبديه الآخر منهما نحوه .

- يحتاج الابوان الى عقد مؤتمرات أو جلسات بين الحين والآخر لغرض تحديد الاهداف والقيم والمبادىء الاساسية ، وكذلك تعيين الاساليب المؤدية لتحقيقها .
- يخشى من خطر آخر الا وهو ان أحد الابوين ينحو اتجاهات ومستويات أعلى مما لدى الآخر منهما .

ـ لا ينبغى لاحد الابوين أن يستأثر بمركز الصدارة فى تنظيم شؤون الطفل سواء فى نواحى وضع الخططوفى طريقة حل المشكلات ، التى يعانى منها الطفل .

[٣] دور الاقرباء فى تربية الطفل والتأثير فيه :

قد يمكن تحويل السلطة من الابوين الى آخرين سواهما ، ولكن من غير الممكن تحويل المسؤولية فى تربية الطفل منهما الى غيرهما مطلقا . فعندما يحتل الاقرباء مركز الصدارة فى ادارة شؤون الطفل عليهم أن يتعرفوا على الاهداف والافكار والمبادىء التى يتوخاها الابوان من تربية الطفل كما ينبغى عليهم أن يتخذوا اتجاها وديا نحو تلك الاهداف . كما ينبغى عليهم أن يحسنوا معرفة السبل المؤدية الى تحقيق تلك الاهداف ومراعاة تناسق الخطوات المتخذة للوصول اليها لتجنب الارتباك الذى قد يقع الطفل فيه فيما بعد أو التباس الامر عليه .

وعلى هذا فينبغى مراعاة عامل ثبات الاصول المتبعة فى تربيته من نواحى :

- اختيار الاساليب الموصلة الى الاهداف
- تعيين المتطلبات التى ينبغى توفرها وتحقيقها
- نوع المساعدات والتوجيهات التى تقدم
- النتائج المتوخاة .

[٣] الزوار الى البيت ودورهم فى رعاية الطفل :

على الزوار أن يراعوا الامور التالية :

- الامتناع عن التدخل فى الامور الرتيبة اليومية للطفل
- عدم تشجيع « حب الظهور » فى الطفل أو التظاهر بما ليس فيه .
- عدم اغاظة الطفل أو ازعاجه أو مضايقته بامور لا يريدها .
- الامتناع عن اظهار العطف الشديد على كل ما يفعل أو التساهل معه .
- ينبغى عدم احداث أى تغيير فى الاسس التى ابرمها الوالدان فى تهذيب الطفل

ـ ولهذا فان تعاون الزائرين مع البيت ينبغى التماسه منهم من كل بد .

[٤] المساعدات التى يبذلها الخدم فى العناية بالطفل :

قد يصبح من الضرورى فى أحوال متعددة اناطة تدريب الطفل الى الخدم أو الممرضة أو المربين ومن على شاكلتهم . وعندما يوكل الى هؤلاء أمر العناية بالطفل ، فان على أى واحد منهم أن يتولى السيطرة على شؤون الطفل بكل اهتمام . وهذا ما يتطلب بالضرورة قيام البديل مقام الابوين فى مراعاة الاسس الواجب اتباعها فى تنشئة الطفل ، وعليه أن يكون على بيّنة من فلسفة الأبوين ومن أساليبها المختارة فى تربية ولدهما . وبهذا يمكن توفر عنصرى التناسق والثبات فى الامور التربية التى يزاولها الطفل وكذلك فى المتطلبات المرجوة منه ، وفى نوع الاسلوب التهذيبى المتبع ، والطريقة التى يتوخياها لتحقيق النتائج لذلك الطفل .

وغالبا ما نجد أن معظم الخدم يجهلون الاسس السليمة فى معالجة شؤون الطفل وتربيته التربية الحقة .

ولهذا فقد أصبح لزاما على الابوين أن يتأكدا من تجنب الاغلاط الشائعة التى قد يرتكبها الخدم بحق الطفل مثل ما يأتى :

- استخدام المخاوف المصطنعة والخرافات الشائعة لتخويف الطفل .
- اتباع الطرق المغلوطة فى تربية الطفل واعتبارها قواعد ثابتة
- استخدام العقاب البدنى كوسيلة لتدريب الطفل

[٥] اسئلة للمناقشة :

١ . هل لا يزال الاب فى الاسرة العراقية هو المسيطر الاول فى كافة الشؤون العائلية أم انه تنازل عن بعضها للام ؟

٢ . هل يصح مناقشة الاغلاط التى يرتكبها الطفل فى محضر منه ؟

٣ . كم من السيطرة على الابناء ينبغى وضعها بيد المستخدمين غير المدربين فى البيت ؟

٤ . ما الاجراءات التى تتخذها ازاء أحد الاقرباء ممن يتبع الاساليب التى لا تقرها أنت مع طفلك ، وبمحضر منك ؟

الفصل السادس

سيطرة الكبار على شؤون الطفل الرتيبة

وفي المواقف الحرة

يمكننا أن نعرّف المواقف الرتيبة (الروتينية) بأنها تلك الاحوال التى توضع على شكل متطلبات محدودة ، واحتياجات منتظمة تفرض من الكبار على الصغار ويراد منهم اتباعها وتطبيقها بحسب اصول مقبولة • فعناية الطفل الشخصية بنفسه كالغسل والهندام ، وارضاء الحاجات الجسمية كتناول الطعام والنوم والتبرز تعتبر كلها أمثلة من هذه الاعمال الرتيبة الواجب على الطفل تأديتها كل يوم • ففى دور المهد والرضاعة يكون الطفل الصغير فيه كلّ الاعتماد على الام ، وتظل كافة المتطلبات التى يحتاج الى القيام بها معتمدة على من يقوم بها بديلا عنه ، وهو فى موقف الخاضع ، المستسلم لكل ما يجرى عليه • وكلما نما الطفل وترعرع كلما ازداد التعاون من جانبه لتأدية

الاعمال الرتيبة بصورة تدريجية حتى يصل الى دور الاعتماد على ذاته كليا .

أما فى المواقف الحرة ، فهناك نوع من الاختيار المتسع الاطراف للفعاليات المتاحة للطفل القيام بها . وفى الواقع ان فى السماح له بهذا الاختيار تتمثل حرية الطفل وانطلاقه . أما عاملا الضبط والنظام فهما متوفران بفضل السيطرة على البيئة أى الاماكن التى يزاول فيها الطفل نشاطه . والمواد والادوات المهيئة للطفل العمل أو اللعب بها ، وأما الوقت الذى يبذله الطفل فى ممارسة فعالياته انما يعتمد على كفاءة المتطلبات الرتيبة التى أمكن توفيرها له .

[١] السيطرة فى المواقف الرتيبة :

ما أهداف السيطرة من جانب الكبار فى المواقف الرتيبة ؟

- تعليم الطفل الامتثال فى تطبيق المتطلبات الروتينية اليومية
- تنظيم الموقف بحيث يتعلم الطفل المهارات

الضرورية كلما ازداد نضوجا وتقدما فى سنه وأصبح قادرا على القيام بها

- مساعدته فى الحصول على التوافق المنشود للظروف الاجتماعية التى يعيش فيها .
- الانتقال من مرحلة السيطرة المفروضة عليه من الراشدين الى مرحلة الضبط الذاتى .

ما مظاهر الطلبات المفروضة من البالغين على الصغار؟

- ان ما يطلب من الطفل القيام به ينبغى أن يقتصر على الاشياء الاساسية والمهمة فحسب
- أن تكون هذه الطلبات ثابتة لا تضارب ما بينها من يوم لآخر .
- ان تتبدل نوعيتها بحسب مرحلة النمو التى يدركها الطفل .
- ان تكون مستويات منجزات الطفل غير عالية فى خلال عملية تعلمه تأدية تلك الاعمال المطلوبة منه .
- ان تبقى الاوامر المعطاة اليه محددة وثابتة وغير

متضاربة وذلك فيما يتعلق بما يلى :

- الاعمال الرتيبة المطلوبة فى كل يوم .
- خطوات العمل التى يتبعها فى تأدية كل عمل .

كيفية انجاز هذه المتطلبات من جانب الطفل ؟

(بيان نوع المتطلبات) :

- احمل الطفل على الاصغاء والانتباه قبل توجيه أية تعليمات اليه.
- أجعل تعليماتك بسيطة وواضحة ومحددة.
- حافظ على استعمال نفس الاسلوب عند عرض التوجيهات .
- حدد ما تطلبه ، أى خصص نوع العمل المراد القيام به ، ولا تعط أوامر غامضة مثل قولك - استعجل - فقد تكون النتيجة ضارة أكثر من كونها نافعة .
- فى الطريقة التى تتبعها لعرض التوجيهات ينبغى أن يتضح الغرض للطفل فى انها احتياجات مفروض على الطفل تأديتها .

- ان اعطاء التوجيهات اللفظية بصورة متكررة من غير تتبع كيفية تنفيذ الاعمال يصبح نوعا من التكرار الممل .

كيف يتصرف الراشد فى أثناء توجيهه التعليمات ؟

- التكلم بهدوء وبرباطة جأش
- لهجة الخطاب مستمدة من الواقع وبدون تهريج .
- عدم الاستعجال فى عرض التعليمات .
- تجنب الشؤون الشخصية ، والانفعالية .
- التسامح والاحترام المتبادل .
- توقع امتثال الطفل تنفيذ الاوامر لا مخالفتها .

وعلى الراشد مسؤولية تنظيم الموقف بشكل يصبح معه من اليسير عليه امتثال الاوامر والتعليمات الموجهة اليه . فالغموض والالتباس ، والهياج والانحراف ينبغى تقليل تأثيراتها الى أدنى حد مستطاع .

العواقب المتوقع حدوثها نتيجة عدم امتثال الطفل للتوجيهات :

- ينبغى أن تقود العواقب المرتقبة الى مساعدة الطفل على أن يتعلم فى أن يمتثل تأدية المتطلبات الاساسية المطلوبة منه تأديتها .
- ينبغى أن تبقى النتائج المتوقعة ثابتة وغير متضاربة الاجزاء :
- أى البلوغ الى نفس النتائج فى كل مرة .
- توقع مواجهتها فى حالتى الامتناع أو الرفض للقيام بالاعمال .
- أن تكون النتائج المتوقع حصولها على ارتباط وثيق بالموقف .
- ينبغى على الراشد أن يحمل الصغير وزر تقصيره بطريقة غير شخصية .

[٢] السيطرة فى المواقف الحرة :

يعتبر الضبط فى المواقف الحرة غير مباشرة فى كل أحواله تقريبا . ويمكن ممارسة هذا الضبط بالسيطرة على

البيئة التى يعيش فيها الطفل الى مدى بعيد • والاشراف ضرورى فى السنوات الاولى من حياة الطفل ثم يبدأ بالتناقص شيئا فشيئا كلما تعوّد الطفل على السيطرة الذاتية، والانضباط الذاتى • وينبغى أن يصبح اختيار أية فعالية يمارسها الطفل من حق الطفل •

البيئة :

ينبغى أن تكون البيئة خالية من الاخطار لغرضين •

- لسلامة الطفل من الاخطار
- لراحة بال الراشدين واطمئنانهم •

التنظيمات المادية :

الوقت :

- ينبغى أن تصمم أعمال الطفل الرتيبة فى أوقات منتظمة لا تتخللها أي شؤون خارجية تؤثر عليها •
- أن يتمتع الطفل بكامل حريته لاختيار ما يرغب القيام به من الاعمال •
- توفير أوقات الراحة له بصورة منتظمة لتجنب الاتعاب •

المكـان :

- ان الطفل هو الذى يختار المـكان الذى يـود العمل فيه سـواء أكان ذلك داخـل البنايـة أو خارجها لتوفير هذين العاملين .
  أ . الامان والاطمئنان .
  ب . تجنب أى تضييق لا مبرر له على الطفل.

أدوات اللعب :

- يجرى اختيارها بعد أخذ حاجاته بنظر الاعتبار.
- مراعاة التنويع فيها للاغراض التالية :
  ١ . لاثارة أولاعه باستمرار
  ٢ . لتهيئة المجال للتنويع والتغيير من لعبة لاخرى
  ٣ . تجنب عاملى السأم والضجر .

النواحى الاجتماعية :

الصحبة والرفقة :

- ينبغى أن يكون أقران الطفل ممن هم متقاربين فى أعمارهم
- الاعمار تبدأ من عمر سنتين فصاعدا

- تهيىء الصحبة فرصة للطفل فى أن يتعلم كيف يتعامل مع الآخرين ويشاركهم فى السراء والضراء .

العزلة والانفراد :

- من الاهمية بمكان تدريب الطفل على أن ينعب بمفرده بعض الوقت فى كل يوم .

- اعتماد الطفل على نفسه فى التسلية والترويح عن النفس

- حرية الطفل فى أن يختار نوع اللُّعب والطريقة التى يمارس فيها العابه بحسب طريقته الخاصة. وهذا ما يؤدى الى :

- تمتع الراشد المسؤول عن الطفل بالراحة والحرية فى أثناء ذلك

- تجنب الاعتماد الكلى من جانب الطفل على الكبار .

- تجنب الارهاق وزيادة التهيج والاثارة .

الأشراف :

- يعتبر الاشراف ضروريا فى مثل هذه الشؤون
- ينبغى ألا يكون كثير الفضول وموضعاً للالحاح والمضايقة .
- أن يتناقص بالتدريج كلما تقدم الطفل فى عمره، أو كلما تعلم الطفل أن يواجه مواقف الحياة الجديدة بكفاءة واقتدار .
- يصح للمشرف التدخل فى شؤون الطفل فى الحالات الاضطرارية التالية :
  - فى المواقف التى يتعرض فيها الطفل للاخطار
  - فى حالة حدوث النزاع بين الاطفال .
  - عند الحاق اضرار بالادوات والمعدات
  - لغرض مراعاة الانظمة والتعليمات بشكل أدق ، والمثال على ذلك عند تجاوز الحدود المرعية أو احداث الضوضاء والجلبة الخ ...

[٣] أسئلة للمناقشة :

١ • ما أثر اصرار أحد الابوين والحاحه فى توجيه العتاب واللوم أو التقريع أو الزجر فى سلوك الطفل ؟

٢ • لماذا يظل بعض الاطفال مستمرين على مراجعة أحد الابوين بصورة مستمرة لاستشارته عما يجب أن يفعلوه أو لا يفعلوه ؟

٣ • كيف يستطيع الابوان تهيئة الاقران لاطفالهم ممن تقل أعمارهم عن خمس سنوات ؟

الفصل السابع

البيئة الطبيعية والاجتماعية

يتعلم الطفل عن طريق اتصاله المباشر أما بالافراد والجماعات أو بخبراته بالاشياء • فالاشخاص (والمواد) يعتبرون وسائط لنقل المعلومات عن العالم الخارجى الذى يحيط بالطفل اليه ، وكذلك المعلومات عن نفسه • وكل ذلك يؤثر عليه تأثيرا غير مباشر لتعليمه كيف يتعامل مع الناس وكيف ينظم الاشياء • والطفل طلعة بطبيعته يرغب فى التعرف على العالم الذى يكتنفه ، كما انه مولع فى ذلك أشد الولع • وكلما ترعرع الطفل ونما فان أولاعه تبدأ بالتحدد والتركز • ولكنها تصبح أوسع وأعمق • وعلى هذا فينبغى علينا أن نتعهد ولع الطفل بالعالم الذى يحيط به ، بالرعاية ، وأن نوجهه وجهة سليمة ، لا أن نكبته أو نقمعه أو نحول دون قيام الطفل باستخدامه وتحقيق أغراضه •

[١] لماذا ينبغى للطفل أن يتعامل مع العالم الطبيعى والاجتماعى من حوله ؟

- لان الخبرات الوفيرة والمتنوعة تعتبر أساسا للمتعة فى حياته
- لان الحصول على المهارات تؤدى الى التمتع بحياة أحسن ، وتجعل الفرد أكثر كفاءة من الناحية الاجتماعية وقادرا على اسداء خدمات جلى تكون سببا لمتعة الآخرين .
- ان الطفل المنهمك بالعمل يعتبر طفلا سعيدا
- ان كل خبرة اضافية يكتسبها الفرد تجعله انسانا متميزا عن سواه
- انما يتعلم الطفل عن طريق اكتشافه العالم من حوله
- ان الشعور بالنجاح يؤدى الى شعور حقيقى ، بالقوة، وبالرضى والاطمئنان .
- ان فقدان التنوع فى الرغبات والاولاع قد يؤدى الى السأم والضجر ، والى الاعتماد الكبير

على الاطفال الآخرين أو على البالغين فى سبيل التسلية وتبديد السآمة والملل .

[٢] ما مسؤولية الأبوين فى مساعدة الطفل على اكتساب الخبرات المنوّعة ؟

التسليم بحاجة الطفل الى الفعالية والنشاط :

توجيه الرغبات فى تطورها عند الطفل :

- توفير الادوات والمعدات المتنوعة
- تمييز أنواع الحاجات فى الطفل لمثل هذه المواد فى مختلف مراحل تطوره .
- استعمال المواد بدون أى قصد معين منها (بصورة عشوائية)
- الشغل اليدوى بالادوات والمواد .
- التعود على الاستعمال ، بشكل آلى ورتيب ، للمواد والمعدات ، بيسر واتقان .
- استغلال خيال الطفل فى تركيب المواد ، وبصورة بنّاءة
- الاستفادة من هيئات ومؤسسات اخرى فيما

عدا البيت والمدرسة لاشباع رغبات الطفل وأولاعه .

- المؤسسات التثقيفية - المدارس والمعاهد - المتاحف - حضورالمحاضرات - والمكتبات العامة الخ ...
- الهيئات الثقافية - الموسيقى - دورالتمثيل الفنون ، حفلات الرقص (تقديرهـــا والمساهمة فيها)
- الهيئات الاجتماعية - النوادى والمنظمات، الاخرى ، (كالكشافة الخ ..)
- الهيئـات الدينيـة - المدارس الدينيـة - حضـور الاحتفـالات الدينيـة - والمعابد وسواها .

تنظيم الرغبات والاولاع عند الطفل :

- تهيئة فرص واسعة للتعبير عن أولاع الطفل ورغباته
- اثارة رغبات جديدة فى امور اخرى عندمـا

تشغل أوقاته رغبات لا تثير اهتمامه .

- توفير بعض المصروفات لينفقها الطفل فى اشباع أولاعه

- تهيئة مستويات لنوع الاعمال التى يستطيع الطفل ممارستها فى البيت كنماذج يقتدى بها

كيفية معالجة عامل التخريب واتلاف المواد في الطفل:

- ان الاسباب التى تحمل الطفل على التخريب والاتلاف قد تكون :

- الانتكاس نحو عهد المهد أو الرضاعة لاسباب انفعالية

- لاشباع ميله نحو تأكيد الذات ، وتأييدها بالتمرد على الظروف التى تقيده وتضيق الخناق على حريته .

ما نوع المعالجة التى يقابل بها الطفل عند اتلافه المواد؟

- فقده الشىء الذى يحطمه ، أو أن يحمل على التعويض عما فقده .

- اعادة النظر فى الاعمال الرتيبة التى يزاولها

الطفل يوميا ، أو فى المواد التى يستخدمها ، وأنواعها .

- ايضاح أهمية المواد له ، والتدريب على كيفية الاعتناء بها .
- ان يكون الابوان قدوة صالحة فى كيفية المحافظة على المواد والممتلكات الشخصية والعناية بها .
- تنظيم هوايات فى الطفل للمحافظة على المعدات والادوات وتحسين اهتمامه بها .

[٣] بعض الفعاليات النوعية (الحقيقية) :

أهميتها للطفل ومضارها :

- الراديو ، والتلفزيون
- السينما ، والمسرح
- الكتب والقراءة الخارجية
- المجلات والصحف ، والصور الفكاهية
- الموسيقى والسباحة والرقص الايقاعى
- ركوب الدراجات ووسائط النقل الصغيرة وغيرها .

[٤] أسئلة للمناقشة :

١ • كيف تعرف فيما اذا كان للطفل رغبات متعددة جدا فى جدول نشاطه اليومى ؟

٢ • هل تعتبر فكرة تركيز اهتمام الطفل فى فعالية واحدة صائبة ؟

٣ • ما موقفك من الطفل الذى يقضى معظم وقته فى القراءة ؟ وما موقفك من الطفل الذى لا يميل الى القراءة مطلقا ؟ وهل تعتبر القراءة الكثيرة انعزالا ام ممارسة لهواية مفضلة ؟

٤ • ما نوع الكتب التى ينبغى للاطفال أن يقرأها ؟

٥ • هل يصح اجبار الطفل على تعلم الموسيقى أو السباحة وغيرهما •• اذا لم يكن راغبا فى ذلك ؟

٦ • ما مقدار ما ينبغى أن يحتل الرادية من وقت الطفل ؟

٧ • ما عدد المرات التى ينبغى للطفل أن يذهب فيها الى السينما فى الاسبوع الواحد ؟ وما نوع الافلام التى يصح له أن يشاهدها ؟

الفصل السادس

المواقف الخطرة على الطفل

يمكن تعريف المواقف الخطرة على الطفل بأنها تلك الاحوال التى اذا تعرض اليها الطفل فانها تلحق به اذى جسميا حقيقيا • ويمكن تأمين سلامة الطفل اذا ما تولى الراشدون المسؤولية التامة فى حماية الطفل وسلامته كما هو الحال فى عهد الرضاعة مثلا • وتعتبر حالة الاعتماد الكلى على الآخرين متلائمة مع تدرج الطفل فى مراقى النمو والترعرع • هذا وان عامل التعرض للأخطار لا يمكن تجنبه كلية ، الا أن بالمستطاع تفاديه الى الحد الادنى ، وذلك بتحسين قابلية الفرد على مواجهته الى أقصى حد ممكن • وعلى هذا فان وظيفة الراشد تصبح آنئذ الاشراف على عملية التدريب التدريجى ، بينما يحاط الطفل علما وادراكا بما تشتمل عليه تلك المواقف من الاخطار • كما انه يبصّر فى وقت مبكر بالعواقب الوخيمة المحتمل وقوعها ، وينبه الى مختلف السبل

المؤدية اليها لاكتساب الخبرة الكافية فى كيفية مواجهتها والتغلب عليها • ومن غير الممكن تحقيق السلامة والامان الا بعد أن يصبح الفرد قادرا على مواجهة المواقف الخطرة بكفاءة واقتدار •

[١] **أنواع المواقف الخطرة :**

آ) **تلك التى لا تمكن السيطرة عليها :** وهى المواقف التى يتعرض فيها الانسان للمآسى والنكبات المفجعة والتى لا طاقة للفرد على تفاديها أو تجنبها، كالزلازل والبراكين والفيضانات وما أشبه • وقد تلمّ مثل هذه الفواجع والاخطار بالبشر فى أوقات متباعدة على مر الايام ، وهى خارج نطاق سيطرة الانسان ، وينبغى اقتصار التدريب على فهم آثارها وتجنبها كلما أمكن ذلك •

ب) **الاخطار التى تمكن السيطرة عليها** : والامثلة على ذلك :

- الحريق ، والكهرباء •
- أنابيب الغاز الطبيعى
- الادوية والعقاقير

- حوادث الدهس والدعس فى الشوارع العامة
- تسلق المرتفعات
- حوادث الغرق
- الآلات الحادة والقاطعة

وستظل هذه الامور مصدرا للخطر ، الا أن من المستطاع تجنب الحاق الأذى والضرر أو تقليله الى أدنى حد بتدريب الفرد على مواجهتها بكفاءة .

[٢] لماذا كان التدريب على تنب الاخطار ضروريا ؟

منذ الوقت الذى يتعلم فيه الطفل المشى ، تأخذ بيئته بالاتساع يوما بعد يوم، فيزداد اتصاله بالمواقف التى تكمن فيها مواطن الخطر عليه من عدة أنواع ، ويقوده اهتمامه فى الاطلاع على الاشياء الجديدة فى محيطه ، ورغبته الشديدة فى التغيير والفعالية الى التحرى فى انحاء البيئة التى يعيش فيها ، والى أن يجرب اموراً مختلفة فيها .

ولهذا كان من الضرورى تهيئة الفرصة له فى أن يتعلم تمييز هذه الاخطار المحيقة به ، وان يتعلم أيضا كيف يواجهها ويشتغل بها بكفاءة واتقان .

[٣] ما الهدف من هذا الجانب من التدريب ؟

- حماية الطفل من الاخطار
- اثارة حب الاستطلاع لديه ، ورعاية اهتمامه ورغبته فى اجراء التجارب وفى التحرى والاستقصاء. وهذه كلها تعتبر قيّمة فى تطوره.
- على الطفل أن يتعلم ما يلى :
  - تمييز المواقف الخطرة وتبيُّنها .
  - التنبؤ بالعواقب الوخيمة عليه .
  - مواجهة الاخطار بكفاءة واستعداد تامين .

طريقة تدريب الطفل على تجنب الاخطار :

آ) اتخاذ الحيطة والحذر :

- **اتخاذ تدابير سلامة الطفل :** ابعد كافة المواد التى لا يحسن استعمالها من متناول يديه كالمواد السامة ، والنار المكشوفة ، والادوات الحادة والقاطعة ، وما الى ذلك .

ب) تطبيق مبادىء عامة :

اتخذ الاجراءات التالية :

- اتاحة فرصة لاختبار المواقف الخطرة بشكل محوّر لا يؤدى الى نتائج ضارة .
- اعطاء تعليمات وافيه معززة بالاراءة والعرض، والاتصال المباشر بالمواقف الخطرة ومسك الاشياء والمواد المحضورة .
- تهيئة خبرات عملية فى تصريف الطفل لشؤونه فى الحالات الطارءة وكيف يتصرف عند مواجهة الاخطار معتمدا على نفسه ، بدلا من مجرد تجنب تلك الحالات المخطرة .
- اعطاء حرية فى حدود المعقول
- الاقتداء بالكبار فى مثل هذه الحالات [انظر الفصل الرابع من هذا الكتاب] .

ح) الامور التى ينبغى تجنبها فى اثناء تدريب الطفل على مواجهة الاخطار :

تجنب ما يلى :

- المبالغة من جانب الراشدين فى تهويل الاخطار لسببين :

- انها تقيد الطفل وتمنعه من تجربتها
- انها تضعف ثقة الطفل بنفسه .

- الاكتفاء بالتحذيرات الشفوية : وذلك لأنها تصبح ذات قيمة ضئيلة ما لم تقترن بالخبرات الحسية .

- التضييق والتشديد على الطفل بشكل مفرط: وهذا ما يؤدى بالطفل الى أن يصبح متخوفا وفزعا ، وقليل الاعتماد على نفسه بل على الكبار ويصبح متجنبا مواجهة الاخطار ومتمردا عن حل مشاكله بنفسه .

- عدم تقييده بتجنب الاخطار ، والتساهل معه فى ذلك يؤدى به الى أن يصبح متهورا ومقحاما ومجازفا فى ركوب الاخطار .

[٥] أسئلة للمناقشة :

١ . لماذا كانت المواقف الخطرة سببا لاصابة الطفل باضرار وخيمة ؟

٢ . ما الذى يحمل الابوين ، فى الايام الاولى

التى تكون فيها خبراتهم فى تربية الطفل ما تزال قليلة ، على أن يكونوا غير مستعدين فى تعريض أطفالهم للمخاطر والمغامرات ؟

٣ • الى أى حد ينبغى أن نراعى مصلحة الراشدين فى عدم بلبلة خواطرهم بتعريض أطفالهم للمواقف الخطرة ؟

٤ • كيف تدرب طفلا ما على تعلم كيفية عبور الشوارع المزدحمة بوسائط النقل ؟ •

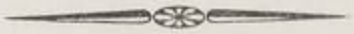

الفصل التاسع

العلاقات بين الاطفال

(الصحبة ـ الصداقة فيما بينهم)

تنتاب الطفل تأثيرات متنوعة من البيئة التى يعيش فيها تساعده فى أن يدرك الهدف المنشود ألا وهو التهذيب الذاتى • وقد سبق أن استعرضنا مؤثرات البيئة الطبيعية والاجتماعية عليه ، وكذلك التأثيرات المباشرة وغيرالمباشرة للمراشدين عليه • أما الآن فان علينا أن نأخذ فى اعتبارنا ما للاتصالات بين الصغار أنفسهم من آثار فى تقرير سلوك الطفل • هذا ولما كان مفروضا على كل امرىء أن يعيش فى بيئة اجتماعية متسلطة ، فقد أضحى لزاما عليه أن يتعلم اسس التوافق مع سائر الافراد الآخرين ، وان يتلاءم معهم تلاؤما مرضيا فى أسرع وقت ممكن • ومن احدى واجبات هذا التعلم أن يجد الطفل له متسعا من الوقت للممارسة والتطبيق ، كما يتطلب الامر منه حصوله على قسط كاف من القيادة والتوجيه •

[١] لماذا نحتاج الى الاهتمام بالحياة الاجتماعية لاطفالنا؟

- لأن شخصيات الافراد انما تنمو وتتكامل عن طريق الخبرات الاجتماعية الى حد كبير .
- لأن التوافق الاجتماعى يتضمن عموما ما يلى :
  - اتجاهات اجتماعية مرضية
  - مهارات اجتماعية كفوءة .

[٢] ما المستويات المقررة للسلوك الاجتماعى ؟

آ) المرغوبة :

- مشاركة الآخرين فى الملكية والمقتنيات
- التعاون - والمساهمة فى الجهود والاعمال
- فهم الآخرين - تمييز الفروق الفردية بينهم
- التمتع بالاتصالات الاجتماعية - محبة الغير
- القيادة - القابلية على وضع الخطط البنّاءة
- القدرة على توجيه سلوك الآخرين .
- القابلية على جلب اهتمام الآخرين اليه .
- التبعية - أى الاستعداد للمساهمة فى الخطط التى يضعها الآخرون

- ادراك أهمية الخطط التى يضعها القائد أو الرئيس .

ب) غير المرغوبة :

- الحاق الأذى والضرر بالآخرين جسمياً وانفعاليا
- الخصام الفعلى - ماديا أو لفظيا .
- الشكوك - الحقد ، وسرعة الغضب عند تدخل الآخرين فى بعض شؤونه .

[٣] ما دور الراشدين فى حصول الطفل على العادات الاجتماعية المرغوبة ؟

آ) تهيئة واعداد ما يلى :

- الرفقاء والاصحاب
- المواد والمعدات اللازمة للفعاليات الاجتماعية .
- الفرص الكافية للتمتع بالاتصالات الاجتماعية المتنوعة .

ب) التوجيهات والارشادات :

١ - قواعد وتعليمات مبسطة فى اصول اللياقة الاجتماعية

٢ ـ اقتراح بعض الفعاليات الاجتماعية
٣ ـ اشراف غير فضولى وبدون الحاح .
٤ ـ التدخل فى حالة ظهورصعوبات اجتماعية فقط ، مثلا عند حدوث نزاع أو اختلافات .

جـ) القدوة الحسنة والمثال الجيد :

١ ـ فى اصول معاملة الاشخاص من منزلة ادنى أو أعلى بالنسبة للفرد .
٢ ـ فى كيفية التمتع بصحبة الآخرين وصداقتهم
٣ ـ فى احترام الآخرين ، ومعاملتهم بلطف ، ووضع الثقة فيهم .

[٤] الفرص لتعلم وممارسة السلوك الاجتماعى :

آ) فى الاسرة :

ـ فى حالة الطفل الوحيد فى الاسرة
ـ فى حالة وجود طفل آخر أصغر منه
ـ فى حالة وجود طفل آخر أكبر منه

ـ فى حالة كونه الطفل الوسط بين أخوين .

فلكل واحد من هذه المراكز فى العائلة الواحدة حسناتها ومساوؤها فى التطور الاجتماعى وبناء على ذلك فانها تتطلب نوعا خاصا من المعاملة فى سبيل مواجهة الحاجات المنبثقة عن كل واحدة منها .

ب) فى خارج الاسرة :

حتى اذا كان للطفل اخوة وأخوات فى البيت فانه بحاجة الى تكوين علاقات مع الاطفال الآخرين فى خارج دائرة الاسرة فى عمر مبكر وبذلك يتعلم كيف يتعامل مع مختلف الاشخاص ، وأن يعرف ماذا يتوقع فى حدود اختلاف مستويات السلوك. وهناك فوائد اخرى ناتجة من الاتصال الشخصى بأشخاص من أعمار مختلفة .

ـ يتعلم الطفل من مصاحبة أطفال أكبر منه سناً ما يلى :

ـ الخضوع والمطاوعة والامتثال

ـ التقليد والتعاون التبعى .

- يتعلم الطفل من مصاحبة اطفال أصغر منه سنا ما يلى :
  - القيادة والمبادأة
  - العطف والرعاية
  - مسؤولية العناية والحماية (وفق الحدود المعقولة) .
- يتعلم الطفل من مصاحبة أطفال ممن هم من نفس عمره ما يلى :
  - مبادلة العلاقات الاجتماعية من أخذ ورد
  - المساهمة وتأدية دوره فى العمل
  - تقبل مستويات الجماعة فى حسن التصرف .

[٥] انماط غير مرغوبة فى السلوك الاجتماعى :

آ) الغيرة : وأسبابها :

- تقدم طفل آخر عليه
- استئثار طفل آخر بالمحبة والامتيازات
- الضبط غير القائم على اسس رصينة وثابتة
- اجراء مقارنات غير منصفة بين الاطفال
- وجود خلافات بين الوالدين .

ب) **حدوث المنازعات والمشاجرات :** ومن عواملها

- عدم وجود سبل لصرف الطاقة بشكل ملائم.
- شبوب نار الغيرة
- قلة الخبرة

المعالجة :

- ايقاف النزاع بتفريق المتخاصمين .
- تعليم الطفل طرائق اخرى لاتقاء حدوث المنازعات .

[٦] كيفية اختيار الاقران والاصدقاء :

مسؤولية الأبوين :

- تهيئة المجال للصحبة .
- التأكيد على ما ينبغى أن يسديه الطفل من الخدمات للجماعة التى ينتسب اليها .
- ايجاد جو من روح الضيافة والكرم فى البيت
- تجنب التحقيق بدقة زائدة عن الاصحاب والاصدقاء
- تكوين عادة وضع الثقة فى الاطفال لسدادهم وحسن تدبيرهم فى اختيار رفقائهم.

[٧] أسئلة للمناقشة :

١ • اذا وجد طفل فى جيرة البيت الذى تسكنه تعتبره ، لسبب ما ، صديقا غير مرغوب فيه لطفلك ، فما الخطوات التى تتخذها فى هذا المضمار ؟

٢ • كيف يمكنك تحفيز روح القيادة فى طفل من النادر أن يأخذ المبادأة فى عمل ما ؟

٣ • ما نوع القيادة التى نرغب فى تكوينها فى مجتمعنا ؟

٤ • كيف ينبغى أن يعالج الشخص قضايا النزاع والمشاحنة بين الاطفال فى العائلة الواحدة ؟ أو تخاصم الطفل مع أطفال من خارج البيت؟

٥ • كيف ينبغى أن يتصرف الفرد مع طفل يتجنب مصاحبة أطفال آخرين ؟

٦ • هل ينبغى على الشخص أن يشغل باله كثيرا بطفل يقضى معظم أوقاته انعزاليا عن الآخرين؟

٧ • هل قابلية الطفل على البقاء بمفرده دليل على نضجه ؟

الفصل العاشر

اقتراحات للآباء والمعلمين

نقدم فيما يلى قائمة بالاقتراحات الواجب على الوالدين والمربين الأخذ بها ، كختام لهذا البحث الذى أفضنا فيه فى هذه الفصول الملخصة • ومن طبيعة المقترحات التى نسوقها انها تنصب على معالجة النقاط التى تعتبر أهم من سواها فى قضايا تهذيب الطفل وضبطه من الناحية التى تعنى بها قيادة عملية التعلم فى سبيل العيش بسعادة واطمئنان مع الآخرين •

[١] **ان الطفل السعيد هو الفرد الذى يمتاز بصحة جيدة** ، والذى يتلاءم تلاؤما مرضيا مع البيئة التى يحيا فيها • هذا وان مواجهة الطفل مواقف الحياة المختلفة وهو مستبشر وفرح وذو أسارير منطلقة تعتبر خيرا من ملاقاتها بحزن واكتئاب وبأعصاب مهتاجة بصورة مستمرة أو بالتذمر والشكوى والانين الخ•• ان مثل هذا القلق والبرم انما يكون

مصدرهما وجود توتر دائم فى حياة الطفل • ومن مظاهر وجود مثل هذه الحالات :

- التكلم بحدة وبصوت مرتفع وبهياج
- حدوث انفجارات انفعالية فجائية كالبكاء والصراخ وما أشبه
- علائم من التوتر والاكتئاب وضيق النفس
- الاصابة بالارق ، وسوء الهضم الخ ••

ان الوسيلة لمعالجة مثل هذه الحالات يتطلب التحرى عن العوامل والمسببات :

ومن الاسباب التى يمكن تمييزها :

- عدم التمتع بالقسط الكافى من النوم
- عدم توفير الغذاء اللازم لحاجة الجسم
- وجود تصادم بين التوجيهات التى يقدمها العدد العديد من المشرفين على شؤون الطفل
- توجيه أوامر ونواهٍ غير معقولة للطفل
- الالحاح والتكرار الممل فى تقديم الاوامر للطفل

- عدم مراعاة عامل الثبات على رأى واحد فى معاملة الطفل فى الاعمال الرتيبة التى يقوم بها وفى المتطلبات وفى النتائج أيضا .
- عدم انتظام الاعمال الرتيبة الموضوعة على عاتق الطفل
- توجيه عدد كبير من الاوامر والتعليمات التى يضيق بها الطفل ذرعا .
- وجود اختلافات مستمرة بين الابوين - وعدم اطمئنان الطفل
- عدم الاتزان الانفعالى عند المعنيين بشؤون الطفل مما يسبب القلق والتوتر عندهم .

[٢] **افهم طفلك جيدا** - واعرف مقدما ما تتوقع حدوثه - واحسب حسابك لقدراته المختلفة ، وراع مرحلة النمو والتطور التى يمر بها .

[٣] **عامل الطفل بصدق وامانة :** وثق بالطفل ورسخ اعتقادك فيه واياك أن تحنث بوعد قطعته له . واياك أن تتذرع بوسائل الوعيد والتهديد اذ أنك فى العادة لا تقصد تنفيذها على كل حال .

[٤] **قابل طفلك بالتقدير والاحترام** ، وكرّس اهتمامك فيه باعتبار أنه فرد • وابذل سعيك لتبيُّن دوافع الطفل وافهم وجهة نظره • تجنب اتاحة الفرصة للطفل فى أن يتكبر أو يتبختر أو يمشى فى الارض مرحا ، أو أن يلجأ الى التظاهر بالغرور • وعليك أن تتجنب المناقشة فى شؤون الطفل بمحضر منه • وامتنع عن مقارنة الطفل بالاطفال الآخرين •

[٥] **لتكن لديك خطة موضوعة للعناية بشؤون الطفل الرتيبة اليومية** ، ويصح اجراء التعديلات اللازمة بحسب مراحل تطوره وتقدمه فى السن وينصب اهتمامك على المتطلبات الرئيسية من الطفل الى أدنى حد معقول ، ولكن يجب التأكيد على تنفيذ تلك الاحتياجات بدون استثناءات ، بشىء من الاصرار ، والثبات • وعليك أن تؤكد على الطفل الامتثال للتوجيهات المعطاة اليه بالشكل التالى :

ـ اعط أقل ما يمكن من الاوامر والتوجيهات المعقولة • أحسن اختيارها وضعها فى صيغة مبسطة ، وبلغة واضحة ومفهومة

- اكسب ولع الطفل واهتمامه ، وأره قيمة المتطلبات المطلوب منه القيام بها .
- لتكن أوامرك وتوجيهاتك ايجابية بدلا من جعلها سلبية .
- ليكن اتجاهك مخلصا فى توقع امتثال الطفل لما تطلبه منه لا التمرد والمخالفة .

[٦] **هىء للطفل فرصا واسعة لمزاولة فعاليات اللعب مع أصحابه بمتعة وسرور** : وهىء له من الادوات والمعدات ما يتناسب وحاجاته مع توفير الوقت الكافى والمكان المتسع ليحظى بالمسرة والاطمئنان

[٧] **ساعد طفلك على أن يتعلم تصميم ما يراه بنفسه** : واصدار الاحكام والقرارات وذلك بتهيئة المجال الواسع له فى الاختيار الاصيل بين طرق التصرف فى المواقف المختلفة .

[٨] **أتح للطفل الوقت الكافى كى يتعلم اسس المشاركة فى تولى المسؤوليات فى البيت أو المدرسة** : ونظم بعض الامور التى يستطيع الطفل انجازها بنفسه

والتى يرغب فى العمل بها • وضع ثقتك فى الطفل حول معالجة الشؤون المالية فى الاسرة وغير ذلك •

[٩] تذكّر بأن العيش مع الآخرين يتطلب اكتساب الطفل العادات والاتجاهات القيّمة التالية :

- الاعتماد على النفس والاستقلال الذاتى
- احترام الآخرين ورعاية مصالحهم
- التعاون فى الاهداف العامة والمشاريع المشتركة
- الانسجام والمطابقة مع التقاليد السائدة فى المجتمع وفى نواحى اللياقة الى درجة ما على الاقل ، كالامور التالية :
  - النظافة
  - النظام
  - حضور البديهة
  - ضبط المواعيد
- القابلية على مواجهة الصعوبات والمشاكل بدون أن يفقد الانسان أعصابه ، وبدون القاء اللوم والتبعة على الآخرين
- التحرر من نواحى السلوك الانفعالى المثبطة لهمة الفرد كالمخاوف والغيرة والحقد وما اليها •

- رصانة الخلق ، وهدوء البال ، ودماثة الخلق .

ان كافة هذه السجايا والخصال أمور بالوسع اكتسابها عن طريق التعلم. وان مشكلة الوالدين والمربين الدائمة هى فى تهيئة الشروط المناسبة والظروف الملائمة ليتسع المجال للطفل الآخذ بأسباب النمو والتطور اكتساب هذه العادات والصفات .

مراجـع مختـارة

Adler, F. *The punishment of childern.* New York: Society for Ethical Culture. (pamphlet).

Blatz, W. E. *Human needs and how they are satisfied.* University of lowa Press, 1934. Child Welfare Pamphlet No. 44

Brill, A. C. and Youtz, M. P. *Your child and his parents.* New York: D. Appleton and Co., 1932. Pp. xii+340.

Dashiell, J. F. *Fundamentals of objective psychology.* New York: Houghton Mifflin Co., 1928. Pp. xviii+588.

Jersild, A. T. *Child psychology.* New York: Prentice-Hall Inc., 1933. Pp. xiii+462.

Morgan, J. J. B. *Child psychology.* New York: Richard R. Smith Inc., 1932. Pp. ix+474.

Thom, D. A. *Everyday problems of the everyday child.* New York: D. Appleton-Century Co., 1934. Pp. xiii+350.

الفهرســـت

		الصفحة
	تصدير المعرب	٣
	المقدمة	٦
الفصل الأول :	ما المقصود بالتهذيب ؟	١٠
الفصل الثانى :	طبيعة السيطرة والضبط	١٥
الفصل الثالث :	بواعث الطفل الى التعلم	٢٠
الفصل الرابع :	المؤثرات العمدية والعفوية في سلوك الطفل	٢٩
الفصل الخامس :	السلطة فى البيت	٣٩
الفصل السادس :	سيطرة الكبار في شؤون الطفل الرتيبة ، وفي المواقف الحرة	٤٦
الفصل السابع :	البيئة الطبيعية والاجتماعية	٥٧
الفصل الثامن :	المواقف الخطرة على الطفل	٦٤
الفصل التاسع :	العلاقات بين الأطفال	٧١
الفصل العاشر :	اقتراحات للآباء والمعلمين	٧٩
	مراجع مختارة	٨٥

الملحق الرابع فى سلسلة مكتبة المعلم بعنوان :

طـرق التـدريس
في
التعليـم الصنـاعي

ترجمة واعداد
الدكتور صبحى خليل

Teacher's Library
No. 3

Outlines For Parent Education Groups

DISCIPLINE

By
The Institute of Child Study Toronto
Translated by
Dhia Abul-Hubb
Higher Teachers Institute

Supplementary
of
Al-Mu'allim Al-Jadid
Bulletin

893.785
T634

AUG 20 1965

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE
CU58866744
893.785 T634 Fusul mulakhkhasah f

893.785 - T634